مجلة البحوث في علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي ISSN: 2716-9405
المجلد رقم "(04) " / العدد رقم " (05) " – 2023 / الصفحة : 177 - 195

دور النشاط الرياضي الترويحي في تحسين بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال المتخلفين ذهنيا

The role of recreational sports activity in improving some of the adaptive behavior skills of mentally retarded children

إسحاق حمديني[1]،*، محمد مهيدي[2] ، نورالدين صغير[3]
hamdini.ishak@gmail.com

Ishak Hamdini [1],*, Mohammed Mehidi[2], Seghir Noureddine[3]
hamdini.ishak@gmail.com

[1 2 3]جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا/ مخبر النشاط البدني والرياضي للطفل والمراهق

تاريخ الاستلام: 2022/12/24 تاريخ القبول: 2023/03/02 تاريخ النشر: 2023/03/12

الملخص:

تناولنا في هذا البحث دور النشاط الرياضي الترويحي في تحسين بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال المتخلفين ذهنيا، وذلك على مستوى المركز البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا 02 بالمسيلة. حيث تكونت عينة الدراسة من 20 طفل من ذوي التخلف الذهني تتراوح أعمارهم ما بين 08 إلى 14 سنة درجة الاعاقة متوسطة، حيث استخدم الباحثون مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي الصورة المدرسية الجزء الأول البيئة السعودية، وتم العمل بالمنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وخلصت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مهارات السلوك التكيفي قيد الدراسة بين أطفال التخلف الذهني الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الترويحية.

الكلمات الدالة: النشاط الرياضي الترويحي – السلوك التكيفي – التخلف الذهني.

Abstract:

In this research, we dealt with the role of recreational sports activity in improving some of the adaptive behavior skills of mentally retarded children, at the level of the Pedagogical Center for Mentally Retarded Children 02 in M'sila.

Where the study sample consisted of 20 children with mental retardation, between the ages of 08 to 14 years, the degree of disability is moderate, as the researchers used the adaptive behavior scale of the American Association for Mental Retardation, the school picture, part one, the Saudi environment,

The descriptive approach was applied to achieve the objectives of the study, and the results concluded that there are statistically significant differences in the adaptive behavior skills under study between mentally retarded children who practice and do not practice recreational activities.

4-Keywords :Recreational sports activity - Adaptive behavior - Mental retardation.

1.مقدمة:

يعتبر النشاط الرياضي من التراويح البدنية الأكثر انتشار في أوساط الأطفال خاصة في المؤسسات والمدارس التربوية، ومما يساعد على ذاك أن النشاط الرياضي يعد عاملا من عوامل الراحة الايجابية النشطة التي تشكل مجالا هاما في وقت الفراغ، بالإضافة الى ذاك يعتبر من الاعمال التي تؤدي للارتقاء بالمستوى الصحي والبدني للفرد، وتكسبه القوام الجيد وتمنح له الفرح والسرور وتخلصه من التعب والكره، وتجعله قادرا على العمل والانتاج.(رابح صغيري، 2008، ص01)

ويعد النشاط الرياضي الترويحي نظام يحتوي على نشاطات فردية وجماعية الغرض منها تقوية المجموعة لتقوية الفرد، كما أنها تصقل العقل والروح لتهيئه لاكتساب أخلاق رياضية بغية تحقيق العقل السليم في الجسم السليم.

كما يعد النشاط الرياضي الترويحي عنصرا هاما في عملية التطور للتوافق النفسي خاصة منها عند الأطفال، وتعتبر مرحلة ما قبل المراهقة مرحلة مهمة جدا والتي يصاحبها حالات متعددة من مختلف الاضطرابات النفسية والسلوكية والتي تؤثر بدورها على اللياقة البدنية والحالة النفسية للطفل.(فهمي، 1981، ص12)

ومن الحاجات التي يتم اشباعها من خلال ممارسة الأنشطة الترويحية الحاجة إلى الامان والطمأنينة والتكيف الاجتماعي وتقدير واحترام الذات، وبإشباعها يشعر الفرد بالرضا عن نفسه وعن حياته وهو ما أشار اليه "ماسلو" في هرم الحاجات.

إن ممارسة الأنشطة الرياضية تكسب الفرد درجة عالية من القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي وبالتالي يستطيع أن يتوافق مع نفسه ومع مجتمعه، يؤثر ويتأثر به وهذه أكبر علامة على الصحة النفسية العالية فهي تكسب الفرد المرح والسعادة وحسن قضاء الوقت الحر الذي يؤدي إلى سعادة الفرد وصحة المجتمع.(أحمد عماد، 2019، ص172)

حيث يقاس التوافق الاجتماعي من خلال المهارات السلوكية والتي يمكن من خلالها اعطاء دلالة حقيقية اذ أن مكان سلوك الفرد مرتبط ارتباطا وثيقا بعمره ومتوافقا ومتكيفا مع سلوكيات الآخرين وتعكس هذه المهارات ما يطلق عليه السلوك التكيفي وهو منطلق بحثي والذي يعد محك في تشخيص حالات التخلف الذهني حسب تعريف الجمعية الامريكية للتخلف الذهني والذي ينص على ان التخلف الذهني هو عجز يوصف بأنه قصور جوهري واضح في كل من الآداء الوظيفي الذهني والسلوك التكيفي ويظهر جليا في المهارات التكيفية، وتتأثر سرعة اكتساب السلوك التكيفي لدى الاطفال المتخلفين ذهنيا للمهارات المختلفة بالبيئة المحيطة.

ذلك ان تعلم التلاميذ للمهارات السلوكية في بيئة أقل عزلا يساعد على سرعة اندماجهم.(محمد الشيخ محمود وآخرون، 2011، ص99)

ان مهارات السلوك التكيفي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمجالات الحركية الحسية للأطفال المتخلفين ذهنيا وذلك من خلال ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية الترويحية كما يؤكد على ذلك (فاروق صادق، 1982) على ضرورة تعليم الاطفال المتخلفين ذهنيا الأنشطة الغير اكاديمية لتكون مخرجا لهم من جو الفشل في المراكز النفسية التربوية باعتبار ان الانشطة الرياضية الترويحية هي أحد الصور الايجابية للممارسة الفرد حياته الطبيعية فما بالك إن كان من فئة التخلف الذهني.

ان هذه الانشطة الرياضية الترويحية تتخذ مواقع متعددة في مختلف المؤسسات التربوية والمراكز البيداغوجية التي تقوم بتقديم برامج منهجية تسعى الى اكساب طفل التخلف الذهني مهارات اجتماعية وحركية واذا كانت الانشطة الرياضية الترويحية تشكل محورا هاما في حياة الاطفال العاديين فمن الأجدر بذلك أن تكون مجالا هاما في تربية ورعاية الاطفال المتخلفين ذهنيا، اذ نجد جميع العمليات التربوية والاساليب المستخدمة في تربية هذه الفئة تقوم اساسا على اللعب والنشاط والحركة لأجل اعداد هاته الفئة من اجل احتلال مكانة في العالم الاجتماعي كأفراد محترمين في حدود قدراتهم الشخصية واتاحة الفرصة لهم لنمو مختلف القدرات البدنية والعقلية والاجتماعية لمواجهة مطالب الحياة المادية والمعنوية.(رحلي مراد، 2009، ص 99)

ان ايماننا القوي بأهمية هاته الانشطة في نمو المجالين الحسي الحركي والاجتماعي العاطفي لدى هاته الفئة وما تعانيه من معوقات نفسية اجتماعية تجعلنا نقوم بهذا البحث الذي يتناول السلوك التكيفي لدى الأطفال المتخلفين ذهنيا وممارسة الانشطة الرياضية الترويحية في المراكز النفسية البيداغوجية والذي هو موضوع يكتسي أهمية

بالغة ويدفعنا لايجاد أنجع الطرق والوسائل التي تتماشى مع خصائصهم التكوينية من جانب السلوك التكيفي.

التساؤل العام:

– هل للنشاط الرياضي الترويحي دور في تحسين بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال المتخلفين ذهنيا؟

التساؤلات الفرعية:

– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في ما يخص مهارة التواصل بين الاطفال المتخلفين ذهنيا الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي؟

– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في ما يخص المهارات الحركية بين الاطفال المتخلفين ذهنيا الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي؟

الفرضية العامة:

للنشاط الرياضي الترويحي دور في تحسين مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال المتخلفين ذهنيا.

الفرضيات الجزئية:

– توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال المتخلفين ذهنيا الممارسين والغير ممارسين في ما يخص مهارة التواصل لصالح الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي.

– توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال المتخلفين ذهنيا الممارسين والغير ممارسين في مستوى المهارات الحركية لصالح الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي.

ومن الدراسات السابقة والمشابهة التي لها علاقة بموضوع دراستنا نجد:

دراسة يونسي حسين، بن عبد الله عبد القادر (2020) والمعنونة بتأثير النشاط الرياضي الترويحي في التواصل الاجتماعي لدى الاطفال المعاقين سمعيا. والتي

هدفت الى معرفة تأثير النشاط الرياضي الترويحي في التواصل الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي على عينة تقدر بـ 60 طفل معاق سمعيا مقسمين الى مجموعتين متساويتين 30 لكل مجموعة، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العينتين على مستوى التواصل الاجتماعي وذلك لصالح العينة الممارسة للنشاط الرياضي الترويحي.

دراسة طيبي أحمد وآخرون (2018) والمعنونة باثر النشاط الرياضي الترويحي على الجانب الاجتماعي العاطفي لدى الاطفال المتخلفين عقليا في المراكز التربوية

استخدم الباحث المنهجي الوصفي على عينة تتكون من 40 طفلا من اطفال التخلف الذهني، طبق الباحث مقياس السلوك التكيفي للدكتور فاروق محمد صادق المجال الاجتماعي العاطفي منه. وخلصت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي في المجال الاجتماعي العاطفي لصالح الممارسين.

دراسة لحسن زكرياء، تاج مصطفى (2016) والمعنونة بأهمية النشاط البدني المكيف على الاكتئاب والتكيف الاجتماعي لدى المعاقين حركيا الممارسين وغير الممارسين. هدفت الدراسة الى التعرف على اهمية النشاط البدني المكيف على التكيف الاجتماعي والتقليل من الاكتئاب لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط البدني المكيف وغير الممارسين، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي على عينة قوامها 08 أفراد معاقون حركيا، مقسمون على مجموعتين 04 ممارسين و04 غير ممارسين للأنشطة البدنية المكيفة. استخدم الباحث مقياس التكيف الاجتماعي والاكتئاب من اعداد الباحثين وخلصت النتائج إلى أن للنشاط الدني المكيف أثر ايجابي في التفاعل الاجتماعي والتقليل من الاكتئاب لدى الاطفال المعاقين حركيا.

دراسة مرنيز آمنة (2012) أثر برنامج ترويحي مقترح في تنمية بعض المهارات الحركية الاساسية للمتخلفين عقليا (القابلين للتعلم). هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة الانشطة الترويحية في تنمية بعض المهارات الحركية لدى الاطفال المتخلفين عقليا، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عينة تقدر بـ 16 طفل قسموا بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم استخدام اختبار مهارات التعامل مع الاداة لقياس المهارات الحركية، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في نمو المهارات الحركية الاساسية.

دراسة رحلي مراد، لورنيق يوسف (2011) والمعنونة بدور النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق التوافق النفسي للمتخلفين ذهنيا. حيث هدفت الدراسة الى تطبيق برنامج مقترح للنشاط الرياضي الترويحي للأطفال المتخلفين ذهنيا (تخلفا بسيطا ومتوسطا)، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي على عينة تتكون من 40 طفلا من اقسام التفطين فقط (بسيط ومتوسط)، قسمت العينة إلى مجموعة تجريبية تتكون من 20 طفل معرضة للمتغير التجريبي النشاط الرياضي الترويحي في حين تكونت العينة الضابطة من 20 طفل وعرضت للأنشطة الرياضية الخاصة بالمركز فقط، وخلصت نتائج الدراسة إلى تدريب المتخلفين ذهنيا على الانشطة التي تميل الى الجانب الترويحي خاصة الانشطة الرياضية والتي تناسب قدراتهم الجسمية والعقلية يساعد على تحسين بعض السلوكيات الشخصية ويحدث فروق في توافقهم الشخصي الاجتماعي.

2.1.أهداف الدراسة:

– التعرف على خصائص الاطفال المتخلفين ذهنيا الجسمية والنفسية والانفعالية والعقلية والاجتماعية.

– معرفة إلى أي مدى يساهم النشاط الرياضي الترويحي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال المتخلفين ذهنيا.

– تسليط الضوء على أثر النشاط الرياضي الترويحي لدى فئة الاطفال المتخلفين ذهنيا.

– الاهتمام بفئة ذوي التخلف الذهني ومساعدتهم قدر الامكان في تنمية مختلف المهارات النفسية والاجتماعية والحركية.

3.1.مفاهيم ومصطلحات البحث:

النشاط الرياضي الترويحي:

تلك الالعاب او الرياضات التي تمارس في أوقات الفرا والخالية من المنافسة الشديدة أو بمعنى آخر هي الرياضات التي تمارس خارج الاطار الفيدرالي والتنظيمي.(الخولي، 1996، ص77)

وتعتبر أيضا بأنها أنشطة رياضية تمارس في وقت الفراغ الهدف منها هو تحقيق شيء من الفرح والسرور والمتعة

السلوك التكيفي: مدى قدرة الفرد على التفاعل مع بيئته الطبيعية والاجتماعية والاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه بنجاح مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها وخاصة متطلبات تحمل المسؤوليات الشخصية والاجتماعية باستقلالية.(امال ابراهيم الفقي، 2008، ص05)

التخلف الذهني: عرفه "هيبر" بأنه "مستوى الأداء الوظيفي العقلي الذي يقل عن المتوسط الذكاء بانحراف معياري واحد، و يصاحبه خلل في السلوك التكيفي، ويظهر في مراحل العمر النمائية منذ ميلاد و حتى سن 16 2.(سمية قاسم، نادية بوضياف، 2017، ص239)

2. منهجية الدراسة:

1.2. الدراسة الاستطلاعية: قام الباحثون بالدراسة الاستطلاعية على عينة تتكون من06 أطفال من المتخلفين ذهنيا بالمركز البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا 02 ، حيث تم في هاته الدراسة تطبيق لمختلف أدوات الدراسة.

2.2.المنهج المتبع في الدراسة:تم استخدام المنهج الوصفي لملامته موضوع الدراسة.

3.2.مجتمع الدراسة:

المجتمع هو المجموع الكلي للعناصر التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (عصام حسن، علي صالح، 2014، ص74) وفي دراستنا هاته هم جميع الاطفال المسجلين بالمركز البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا .02

1.3.2.عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي.(محمد الصيرفي، 2009، ص186)

وفي دراستنا هي مجموعة من الأطفال المتخلفين ذهنيا وعددهم 20 طفل تم اختيارهم بطريقة قصدية من أطفال المركز البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا .02

2.3.2.تجانس عينة الدراسة:

4.2.أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في بحثنا هذا على جمع المعلومات الكافية حتى تمكننا من الحقائق التي نسعى اليها.

ويعتبر الاستبيان وسيلة من وسائل جمع البيانات وتعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الاسئلة والتي ترسل عبر البريد أو تسلم للأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع البحث ليقوموا بتسجيل اجاباتهم عن الاسئلة الواردة فيها واعادتها ثانية ويتم كل ذلك بدون مساعدة الباحث.(عبد الله محمد الشريف، 1996، ص123)

حيث احتوت أداة البحث على 20 عبارة تحتمل خمس (05) مستويات اختيار، مفاتيح (مقياس ليكرت الخماسي) تراوحت بين: غير موافق بشدة، غبر موافق، محايد، موافق، موافق بشدة.

ووزعت العبارات على محورين تم اقتباسهما من مقياس السلوك التكيفي "فينلاند" من تأليف "ادجارد دول" والذي قام بترجمته وتعديله بندر العتيبي والذي يحتوي في مجمله على أربعة (04) أبعاد كل بعد يحتوي على ثلاث (03) محاور كالاتي (بعد التواصل يحتوي على 66 عبارة – بعد مهارات الحياة اليومية الذي يحتوي على 87 – بعد التنشئة الاجتماعية يحتوي على 65 عبارة – بعد المهارات الحركية يحتوي على 36 عبارة) أي بمجموعة 254 عبارة.(بندر بن ناصر العتيبي، 2004، ص20)

في بحثنا هذا تم الاعتماد على بعدين من ابعاد الاستبيان وهما (بعد مهارات الحياة اليومية – بعد المهارات الحركية)

5.2.الخصائص السيكومترية للأداة: يعتبر الثبات والصدق أحد أهم شروط سلامة أداة القياس وهما مرتبطان ببعضهما البعض وفي هذا يقول كورتون "الصدق مظهر الثبات.

1.5.2.الصدق: درجة الصدق هي العامل الأكثر أهمية بالنسبة للمقاييس والاختبارات وهو يتعلق اساسا بنتائج الاختبار.(محمد حسن علاوي، 1996، ص321)

كما يشير "تايلر" أن الصدق يعتبر اعتبار يجب توافره في الاختبار(محمد صبحي، بدون سنة، ص183)

2.5.2.صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والاساتذة في مجال (النشاط البدني المكيف، علم النفس) وذلك لإبداء الرأي فيه بهدف التأكد من أن محتواه يقيس فعلا الخصائص التي أعد لقياسها، حيث اتفق الخبراء على مناسبته لقياس ما وضع من أجله ومناسبته لعينة الدراسة.

3.5.2.حساب الثبات والصدق:

الصدق الذاتي:

جدول رقم (01) يوضح معامل الثبات ومعامل الصدق الذاتي

المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	الصدق الذاتي (الجذر التربيعي للثبات)
التواصل	10	0.95	0.97
المهارات الحركية	10	0.85	0.92

4.5.2.الثبات:

يعرف ثبات الأداة بأنه درجة التماسك التي يمكن لوسيلة القياس المستخدمة لتطبيقها، كما تعني مدى اتساق اختبار ومدى الدقة التي تقيس بها الاختبار لظاهرة موضوع القياس، كما يمكن القول بأن مدى الدقة واتساق القياسات التي يتم الحصول عليها فيما يقيسه الاختبار.

5.5.2.حساب التجزئة النصفية:

جدول رقم (02) يوضح التجزئة النصفية لمقياس السلوك التكيفي

	عدد العبارات	التجزئة النصفية	معامل الثبات
مقياس السلوك التكيفي	20	10	0.943
		10	0.966

3.عرض وتحليل ومناقشة:

1.3.الفرضية الأولى: والتي نصت على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال المتخلفين ذهنيا الممارسين والغير ممارسين في ما يخص مهارة التواصل لصالح الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي.

جدول رقم (03) يوضح نتائج أفراد العينتين الممارسين وغير الممارسين باستخدام اختبار ت استودنت (t) في مستوى التواصل

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
الممارسين	2.40	0.52	3.85	0.0012	18	0.05
غير الممارسين	1.50	0.53				

نلاحظ أن المتوسط الحسابي للممارسين بلغ 2.70 بانحراف معياري قدره 0.48 أما لدى غير الممارسين فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي 1.30 بانحراف معياري 0.48 في حين بلغت قيمة **T** المحسوبة 6.48 وذلك عند درجة حرية 18 ومستوى دلالة **α=0.05** وهي أكبر من قيمة **T** الجدولية والمقدرة 1.78 ، كما أن القيمة الاحتمالية **(Sig)** بلغت قيمتها 0.001 وهي أصغر من مستوى الدلالة

حيث ومن خلال المعالجة الإحصائية تم تأكيد صحة الفرضية ذلك ما هو واضح من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (03) ما يدل على وجود فروق بين الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي في ما يخص مهارة التواصل لدى الأطفال المتخلفين ذهنيا، والفروق ذات دلالة إحصائية لصالح الممارسين.

حيث نعزو هذا الفرق ونرجعه إلى تأثير النشاط الرياضي الترويحي الذي أثر ايجابا على تنمية مختلف مهارات التواصل والتي من بينها نذكر بعض العبارات (يصغي بانتباه للتعليمات – ينفذ التعليمات التي تتطلب تصرف... الخ) لدى أفراد العينة الممارسة للنشاط الرياضي الترويحي دون العينة التي اكتفت ببرنامج المركز فقط، حيث احتوى النشاط الرياضي الترويحي

وتوافقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة طيبي أحمد وآخرون (2018) والتي خلصت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي في المجال الاجتماعي العاطفي لصالح الممارسين.

وأيضا مع دراسة (رحلي و لورنيق، 2011) التي خلصت نتائج دراستهما إلى أن تدريب المتخلفين ذهنيا على الأنشطة التي تميل الى الجانب الترويحي خاصة الانشطة الرياضية والتي تناسب قدراتهم الجسمية والعقلية يساعد على تحسين بعض السلوكيات الشخصية ويحدث فروق في توافقهم الشخصي الاجتماعي.

وتوافقت ايضا مع دراسة (يونسي حسين، 2020) التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العينتين على مستوى التواصل الاجتماعي وذلك لصالح العينة الممارسة للنشاط الرياضي الترويحي.

حيث ساعد النشاط البدني الترويحي بأنشطته المتنوعة التي لاقت استحسان جل الاطفال المتخلفين ذهنيا الذين عبروا من خلالها على فرحتهم بهكذا أنواع من الانشطة

التي لم تمر عليها سلفا وراحوا يتفاعلون معها ما جعلهم يتوصلون في ما بينهم دون شعور ذلك ما تجلى في (تحريكه لعينيه ورأسه نحو الصوت) وذلك عند سماع ... وكذا (تنفيذه للتعليمات التي تتطلب تصرفا ما) عند تطبيق مختلف الانشطة الترويحية ويرجع اقبال أطفال التخلف الذهني على هاته الانشطة الرياضية الترويحية إلى احتياجاتهم النفسية والحركية للارتقاء والالتحاق بكل ما هو محفز ومختلف ومغاير لما ألفوه، حيث ساعدت هاته الانشطة الرياضية الترويحية على التواصل الفعال في ما بين أفراد المجموعة من الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي من جهة ومن جهة أخرى مع الباحث وطاقمه من أجل تجسيد المطلوب منهم من خلال النصائح والشروحات ومما لا شك فيه أن هذا راجع إلى خصائص هذا النشاط الرياضي ومتطلباته الميدانية التي تعمل على استثارة قدرات الأطفال المتخلفين ذهنيا وفك كل ما من شأنه أن يكبح تواصلهم وتقدمهم لرفع مستواهم في التعلم واكتساب مهارات ترفع من توافقهم النفسي الاجتماعي وتجعلهم متكيفين في المجتمع.

وبناءا على ما سبق ومن خلال الفروق الحاصلة في مستوى التواصل بين الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي هذا الأخير الذي أكد دوره البارز في تنمية مستوى التواصل لدى ممارسيه وذلك لتأثيره الايجابي على أطفال التخلف الذهني بتعلمهم لمختلف مهارات التواصل عن طريق تجسيد ما كان منتظرا منهم من خلال ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية الترويحية مؤثرا بذلك على أحد أبعاد السلوك التكيفي والذي هو التواصل. وبالتالي يمكننا الحكم بأن الفرضية الأولى قد تحققت.

2.3.الفرضية الثانية: والتي نصت على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال المتخلفين ذهنيا الممارسين والغير ممارسين في مستوى المهارات الحركية لصالح الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي.

جدول رقم (04) يوضح نتائج أفراد العينتين الممارسين وغير الممارسين باستخدام اختبار ت استودنت (t) في مستوى المهارات الحركية

بعد المهارات الحركية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
الممارسين	2.70	0.48	6.48	0.001	18	0.05
غير الممارسين	1.30	0.48				

نلاحظ أن المتوسط الحسابي للممارسين بلغ 2.70 بانحراف معياري قدره 0.48 أما لدى غير الممارسين فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي 1.30 بانحراف معياري 0.48 في حين بلغت قيمة T المحسوبة 6.48 وذلك عند درجة حرية 18 ومستوى دلالة α=0.05 وهي أكبر من قيمة T الجدولية والمقدرة 1.78 ، كما أن القيمة الاحتمالية (Sig) بلغت قيمتها 0.001 وهي أصغر من مستوى الدلالة α=0.05

حيث ومن خلال المعالجة الإحصائية تم تأكيد صحة الفرضية ذلك ما هو واضح من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (04) ما يدل على وجود فروق بين الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي في ما يخص المهارات الحركية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيا، والفروق ذات دلالة إحصائية لصالح الممارسين.

حيث نعزو هذا الفرق ونرجعه إلى تأثير النشاط الرياضي الترويحي الذي أثر ايجابا على تنمية مختلف المهارات الحركية والتي من بينها (يجري بسهولة مع تغيير السرعة والاتجاه – يقفز فوق شيء صغير – يثبت على رجل واحدة مرة على الأقل وهو ممسك بشخص آخر...)

وتوافقت نتائج دراستنا مع ما أكده مروان عبد المجيد على أن للتربية الرياضية للمعاقين عقليا تساعد على اكتساب المهارات الحركية الاساسية والتي تساعد الفرد المعوق على أداء مهامه الحيوية وانشطته اليومية بكفاءة واقتدار.(مروان عبد المجيد، الالعاب الرياضية للمعاقين، ص)

كما أكد كل من حلمي ابراهيم وليلى السيد فرحات على أن من اهداف التربية الرياضية والترويح للمتخلفين عقليا اكتساب التوافق الحركي والقوة العضلية حيث يساعد ذلك على أداء المهارات الحركية الأساسية، كالوقوف والمشي والجلوس والحجل ..وذلك وفقا لمتطلبات الحياة والمواقف المختلفة.(حلمي ابراهيم، ليلى السيد فرحات، ، ص223)

وتوافقت نتائج الدراسة أيضا مع نتائج دراسة مرنيز آمنة (2012) التي أرجعت تحسين المهارات الحركية للأطفال المتخلفين عقليا إلى برنامج الانشطة الترويحية المقترح وما شمله من تنوع في الانشطة والالعاب.

كما توافقت دراستنا مع دراسة (بلخير قدور باي وأخرون، 2019) التي خلصت إلى البرنامج الحركي المكيف المقترح اثر ايجابا على تنمية المهارات الحركية الاساسية المستهدفة لدى الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

حيث أدى النشاط البدني الترويحي بتنوع أنشطته المتنوعة الترويحية التي تنوعت بين العاب الجري والعاب الكرات والعاب الرشاقة والتي ساهمت بدورها في تنمية الجانب الحركي المهاري لدى أفراد العينة ولاقت تجاوبا كبيرا من طرفهم ذلك ما ظهر جليا أثناء كافة أطوار الحصص دون فتور أو تعب.

ويرجع تعلم وإلمام أطفال التخلف الذهني بمختلف المهارات الحركية والمستهدفة بمجموعة من الانشطة الرياضية الترويحية إلى حاجتهم النفسية الماسة لمثل هكذا أنشطة بالإضافة إلى حاجتهم في تعلم كل ما هو جديد خاصة في المجال الحركي

والمهاري ذلك ما تجلى في بعض المهارات مثل (يدحرج الكرات عندما يكون جالسا – الزحف على الارض دون ملامسة بطنه للأرض ....الخ) والتي تفاعل معها اطفال التخلف الذهني بفعالية كبيرة مع حرصهم الشديد على الالمام وتعلم المهارة كما هي

وبناءا على ما سبق ومن خلال الفروق الحاصلة في مستوى المهارات الحركية بين الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي، أثبت لنا النشاط الرياضي الترويحي مرة أخرة دوره البارز في تنمية مستوى المهارات الحركية لدى المتخلفين ذهنيا وذلك بعد تحصيل مجموعة من الحصص الرياضية التي تناولت مجموعة من الانشطة والبرامج الترويحية التي لعبت هي الأخرى دورا فعالا في تنمية مختلف المهارات الحركية لدى أطفال التخلف الذهني. وبالتالي يمكننا الحكم بأن الفرضية الثانية قد تحققت.

4.الاستنتاج العام:

بعد عرض ومناقشة النتائج المحصل عليها والخاصة بأطفال التخلف الذهني الممارسين والغير ممارسين للنشاط الرياضي الترويحي يتبين لنا وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العينتين الممارسة والغير ممارسة للنشاط الرياضي الترويحي على مستوى التواصل لدى المتخلفين ذهنيا بغية كسب علاقات وصداقات جيدة مع بعضهم بعضا أو مع الاخرين ومحاولة الحفاظ عليها، وظهر ذلك أيضا في مستوى المهارات الحركية لصالح أفراد العينة الممارسة للنشاط الرياضي الترويحي أيضا تلبية لرغبة أطفال لتخلف الذهني في تعلم مهارات حركية جديدة لكسر حاجز الضعف الذي يرونه بينهم وبين أقرانهم من الاسوياء ذلك ما تجلى في عديد المهارات الحركية التي تعلموها من خلال هاته الانشطة الرياضية الترويحية. وهذا ما يوكد صحة الفرضية العامة والفرضيات الجزئية.

5.التوصيات:

– اعتماد النشاط الرياضي الترويحي في مناهج التعليم الخاصة بمختلف المراكز البيداغوجية التابعة لوزارة التضامن الوطني والخاصة بتعليم الاطفال بمختلف اعاقاتهم.

– الاهتمام أكثر بهاته الشريحة من المجتمع عن طريق الاهتمام اكثر بالجانب الرياضي الترويحي.

– تشجيع البحث العلمي في مجال النشاط الرياضي الترويحي.

– تفعيل البرامج الرياضية الترويحية لدى هاته الفئة والعمل على تنمية مختلف المهارات لديهم.

6.المراجع:

01- أحمد عماد، "تأثير ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية على التكيف النفسي الاجتماعي لتلاميذ التعليم المتوسط، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 20، العدد01، 2019.

02- التومي، عبد الرحمان (2005): الكفايات، دار الهلال، المغرب.

03- امال ابراهيم الفقي، "الوالدية الفاعلة وعلاقتها بالسلوك التكيفي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا"، مجلة بحوث كلية الآداب، المجلد09، العدد 73، .2008

04- بندر بن ناصر العتيبي (2004)، مقياس فاينلاند، قسم التربية الخاصة، جامعة الملك سعود، السعودية.

05- رابح صغيري (2008)، دور النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من ظاهرة الادمان على المخدرات، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

06- رحلي مراد (2009)، دور النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمتخلفين ذهنيا، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

07- سمية قاسم، نادية بوضياف، "مهارات العناية بالذات لدى الأطفال المعاقين ذهنيا"، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 29، 2017.

08-عبد الله محمد الشريف(1996)،مناهج البحث في علم النفس،مكتبة الاشعاع العلمية، ليبيا.

09-عصام حسن، علي صالح(2014)،البحث العلمي،دار الرضوان للنشر والتوزيع، الاردن.

10- محمد الشيخ محمود وآخرون، "فاعلية برنامج سلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم"، مجلة جامعة دمشق، المجلد27، ملحق، 2011.

11- محمد الصيرفي (2009)، ادارة تكنولوجيا المعلومات، دار الفكر الجامعي، مصر.

12- مرنيز آمنة، "أثر برنامج ترويحي مقترح في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية للمتخلفين عقليا (القابلين للتعلم)"، مجلة الابداع الرياضي، المجلد 3، العدد2، 2012.